DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

التحولات الاقتصادية لمدينة بغداد في العصر العباسي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين

مجتبى گراوند دانشيار[1]، ديار نوري رستم[2]

[2،1] كلية الاداب والعلوم الانسانية – جامعة لرستان

garavand.m@lu.ac.ir , nooryderyar@gmai.com

الملخص.

تُعد الدراسات التاريخية في الجانب الاقتصادي من الموضوعات المهمة، إذ تُعطي لنا صورة واضحة عن الأوضاع الاقتصادية في بغداد، فبغداد حاضرة الخلافة العباسية التي ساعدها موقعها على أن تُصبح مركزاً تجارياً من الطراز الأول، تأتيها التجارات من كل حدبٍ وصوب من بلاد العالم المجاورة، وحتى البعيدة عنها، لذلك شملت بغداد رعاية الخلفاء العباسيين، فعملوا على تقدم الصناعة وتوافر المواد الأولية المتنوعة، فضلاً عن النشاط التجاري الذي وفر ما كانت تحتاجه الصناعة من مواد أولية، كما اهتم الخلفاء العباسيين بالعمل على تطوير الصناعات التي كانت قائمة في بغداد، وعملوا على إقامة صناعات جديدة، وظهر التخصص في الصناعات، واشتهرت مدن بغداد بصناعات عديدة، لذلك شهدت تلك الفترة العديد من الأوضاعالاقتصادية، بما أدخله الخلفاء من تطورات في الصناعة والزراعة والتجارة، كما أهتموا بضرب النقود، وكان لذلك الأثر البعيد في تطور الأوضاع الاقتصادية في بعداد، وقد اقتضت طبيعة تقسيمها أربعة محاور تناول المحور الأول: الصناعة في بغداد، بينما تناول المحور الثاني: أهمية ضرب النقود في الأوضاع الاقتصادية وتطورها، أما المحور الثالث فقط ناقش احوال النشاط الزراعي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، أما المحور الرابع فقد خصصناه لدراسة التجارة في بغداد، واختتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: الأوضاع الاقتصادية، بغداد، القرن الخامس الهجري، القرن السادس الهجري.

تاريخ الاستلام: 2025/3/20 تاريخ القبول: 2025/6/29 تاريخ النشر : 2025/12/31

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

The Economic Transformations of Baghdad During the Abbasid Era During the Fifth and Sixth Centuries AH.

Mojtaba Garavand[1], Diyar Noori Rustum[2]

[1,2] Lorestan Uuiversity

garavand.m@lu.ac.ir , nooryderyar@gmai.com

Abstract.

Historical studies on the economic side are important topics, as they give us a clear picture of the economic conditions in Baghdad. Baghdad was the capital of the Abbasid Caliphate, whose location helped it become a first-class commercial center, with trade coming to it from all over the world, even from distant countries. Therefore, Baghdad was under the patronage of the Abbasid Caliphs, who worked on the advancement of industry and the availability of various raw materials, in addition to the commercial activity that provided the raw materials needed by the industry. The Abbasid Caliphs were also interested in developing the industries that existed in Baghdad, and worked to establish new industries. Specialization in industries emerged, and the cities of Baghdad became famous for many industries. Therefore, that period witnessed many economic conditions, with the developments introduced by the Caliphs in industry, agriculture, and trade. They also cared about minting coins, and this had a far-reaching impact on the development of the economic conditions in Baghdad. The nature of its division into an introduction and four axes required that the first axis deal with industry in Baghdad, while the second axis dealt with the importance of minting coins in the economic conditions and their development. The third axis only discussed the conditions of agricultural activity during The fifth and sixth centuries AH. The fourth section was devoted to studying trade in Baghdad. The study concluded with a conclusion that included the most important results.

Keywords: economic conditions, Baghdad, fifth century AH, sixth century **AH**.

Received: 20/3/2025 Accepted: 29/6/2025 Published: 31/12/2025

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

المقدمة.

بعد ضعف الخلافة العباسية في بغداد وخرسان في منتصف القرن الخامس الهجري تمكن السلاجقة من بسط نفوذهم عليها، فأصبحت مقاليد الدولة بيدهم، سواء أكان من الناحية السياسية، أو من الناحية الاقتصادية، ومن المعروف أن قيام كل دولة تمر بمراحل من الضعف إلى القوة سواء أكان من الناحية السياسية أو الاقتصادية، وهذا ما شهدته بغداد في تلك الحقبة، فعند دخول السلاجقة مدينة بغداد سنة (447هـ/1055م) كانت تُعاني من ازمات اقتصادية، وصعوبة المعيشة فيها، وتدهور الصناعات، مما أدى إلى شلل الدولة كاملة، لذلك حرص السلاجقة على إصلاح الأوضاع الاقتصادية، وقد ارتكز النظام الاقتصادي في تلك الحقبة على دعامتان أساسيتان أولها الاهتمام بزراعة، ومن ثم تطوير الصناعات بتوفير الموارد الأولية اللازمة لها وابتكار الصناعات الجديدة، فضلاً عن الاهتمام بالتجارة الداخلية والخارجية والأسواق في مدن بغداد، لذلك تطورت الأوضاع الاقتصادية في بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين التي شملت أنحاء بغداد.

وتكمن أهمية الموضوع في أن الأوضاع الاقتصادية من الأمور الحضارية التي يمكن من خلالها الاستدلال على مدى التقدم الاقتصادي خلال القرنين الخامس والسادس الهجرين، إذ أن استقرار البلاد بصفة عامة يعتمد على استقرارها اقتصادياً،

- وقد جاء جاءت الدراسة لمعالجة هذه الإشكالية، وللإجابة على التساؤلات الآتية: –
- ما هي الأوضاع الصناعية في بغداد؟
- ما أهمية ضرب النقود وأثرها على الأوضاع الاقتصادية في بغداد؟
- ما أثر الأوضاع الزراعية في بغداد على الأوضاع الاقتصادية؟
- ما أثر التجارة في بغداد على الأوضاع الاقتصادية؟

وقد دعتني الضرورة إلى اتباع المنهج الوصفي والتاريخي لدراسة المعلومات والبيانات عن الأوضاع الاقتصادية في بغداد للعصر العباسي في القرنين الخامس والسادس الهجريين.

وتتضح حدود مجال الدراسة من خلال الضوابط التالية: الموضوع الأوضاع الاقتصادية في بغداد للعصر العباسي في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وتتحدد المدة الزمنية من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي إلى نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ويمثل الإطار المكاني (بغداد).

تمهيد:

كان لموقع مدينة بغداد الجغرافي أثر كبير في الأوضاع الاقتصادية، فقد ذكر القزويني قائلاً عنها " بأنها بُنيت على دجلة، حيث تجلب إليها الميرة والامتعة

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

من البر والبحر، وتأتيها المادة من دجلة والفرات، وتحمل إليها طرائف الهند والصين، وتأتيها ميرة أرمينية [1]، وأذربيجان[2] وديار بكر[3] وربيعة[4] .." (1960: 314).

بينما ذكر الحميري في وصفها بأن "بغداد وسط العراق، والمدينة العظمى التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ولا في مغاربها سعة وجلالة وكبراً وعمارة وكثرة مياه وصحة هواء"(1980: 110-111).

ومن الذين أثنوا على مدينة بغداد ابن الفقيه فقد وصفها بقوله بأنها " قل في عجائب بغداد ما شئت التي قد اجتمع فيها ما هو متفرق في جميع الأقاليم من أنواع التجارات والصناعات". (1996: 514).

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن بغداد كانت من أهم المراكز التجارية في العالم الإسلامي، فضلاً عن كونها حاضرة الخلافة، فهي ملتقى الكثير من الطرق التجارية (ناجي، 2001: 129)، وذلك ما أورده الطبري في قوله عن وجود المزايا الاقتصادية فيها، عندما تحدث عن مدينة بغداد وموقعها على شاطئ دجلة، ومرولا السفن فيها من الصين[5] والهند[6] والبصرة[7] وواسط[8] في دجلة، وتجيئها الميرة من الروم

[1] أرمينية: سميت أرمينية بأرمينا بن لنطا بن أومر بن يافث ابن نوح، عليه السلام وكان أول من نزلها وسكنها، وقيل هما أرمينيتان الكبرى والصغرى، وحدهما من برذعة إلى باب الأبواب، ومن الجهة الأخرى إلى بلاد الروم وجبل القبق وصاحب السرير، وقيل ارمينية الكبرى خلاط ونواحيها وارمينية الصغرى تفليس ونواحيها، وقيل ثلاث ارمينيات، وقيل أربع، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت 626هـ/ 1229م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج1، ص159-160.

[2] أذربيجان في الإقليم الخامس، طولها ثلاث وسبعون درجة، وعرضها أربعون درجة، تنسب إلى أذريّ بالتحريك، وقيل أذري بسكون الذال، وقيل مسماه باذرباذ بن إيران بن الأسود بن سام بن نوح عليه السلام، وقيل أذرباذ بن بيوراسف، المصدر نفسه، ج1، ص128.

[3] ديار بكر: بلاد كبيرة واسعة تُنسب إلى بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وحدها ما عرب من دجلة إلى بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنه حصن كيفا وأمد وميافارقين، المصدر نفسه، ج2، ص494.

[4] ديار ربيعة: بين الموصل إلى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه، وما بين ذلك من المدن والقرى، وربما الجمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة، المصدر نفسه، ج1، ص494.

[5] الصين: بالكسر وآخره نون بلاد في بحر المشرق مائلة إلى الجنوب وشماليها الترك. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص440.

[6] الهند: بلاد واسعة كثيرة العجائب متعددة الجبال والأنهار، أميرة عمر المغربي، انتشار الإسلام وأثره الحضاري في الهند (366-689هـ/ 796-1290م)، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، 2014م، ص2.

[7] البصرة: طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون، وهي في الإقليم الثالث، وهما بصرتان العظمى في العراق وأخرى في المغرب، والبصرتان في العراق الكوفة والبصرة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص430.

[8] واسط قرية في شرقي دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساتين كثيرة، المصدر نفسه، ج5، ص353.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

وآمد[1]، والجزيرة والموصل (1967: 517/7)،وقدم المقدسي وصفاً للتجارة في بغداد في قوله "...والناس ببغداد يذهبون ويجيئون ويعبرون في السفن..." (1991: 124).

كذلك عمل الخلفاء العباسيين في القرنيين الخامس والسادس الهجريين على تطوير الموارد الاقتصادية في بغداد التي كانت قائمة بها، لأنها تُعد مورداً من موار الخلافة (الزركاني، 2015: 8-9).

المحور الأول: الصناعة في بغداد.

اهتم العباسيون في بغداد في القرنين الخامس والسادس الهجريين بالصناعات، لا سيما صناعة النسيج، وقد غطوا جدرانهم بالستور، وفرشوا في بيوتهم البسط والسجاد والوسائد، ولكل بلد نمطه الخاص في ترويق الأنسجة وتنويعها (الخازن، 1984: 71)، وتُعد الحياكة من أقدم الصناعات اليدوية (الفراني/ 2021: 795/2)، فكان الناس يهتمون بالملابس، وكل مناسبة تتطلب نوعاً خاصاً من الملابس، وكان الأغنياء يتنافسون في ارتداء أفضل الثياب، مما شجع الصناع على تحسين صناعتهم لها (يونس، 2020: 421).

كذلك كانت ملابس العامة مختلفة باختلاف فئات الناس، فالفلاحون يلبسون عمائهم الفوط الملونة، وكان أهل الذمة يرتدون العمائم الملونة التي عُرفت (بالغيار)، في عام 448هـ/ 1065م (ابن الجوزي، 1992: 30/16)؛ (الزركاني، 2015: 14)، لذلك تطورت صناعة الملابس وازدهرت في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وكان يُستخدم فيها الألوان والتطريز، لُيعطي النسيج جمالاً ورونقاً لتمثيل الأزهار والثمر الملونة وغيرها (ابن الجوزي، 1992: 30/16-31)؛ (يونس، 2020: 422)،

وكانت بغداد أكبر مركز صناعي للمنسوجات، حيث تقوم بصناعة المنسوجات والألبسة المتنوعة، فأشتهرت بغداد بـ (الثياب العتابية)، التي اشتهرت بإنتاجها إحدى محلات بغداد، وقد أشار ابن جبير إلى محلة العتابي أثناء زيارته إلى بغداد عام 580هـ/ 1184م، قائلاً "...وبها تُصنع الثياب العتابية وهي حرير وقطن مختلف الألوان" (د.ت: 180)؛ (إبراهيم، 2002: 320).

كذلك اشتهرت بغداد في القرنين الخامس والسادس الهجريين بصناعة ثوب فاخر عُرف (الثوب البغدادي) (الكرملي، 1941: 25) ، وفي الغالب يكون النسيج مزخرفاً بأشكال الحيوانات والطيور وبخيوط من الفضة والذهب، ونظراً لارتفاع ثمنه، أصبح استعماله مقتصراً على الكسوات السلطانية والهدايا الثمينة

[1] آمد: من أعظم مدن ديار بكر وأكثرها شهره، وهي بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة، وفي وسطها عيون وأبار، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص56.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

(المختار، 1976: 178)، كما كانت بغداد تنتج الثياب المعروفة باسم القرمز أطلق عليه الأوربيون اسم (Cromoisg)، أي اللون الأحمر الذي امتازت به هذه الثياب (المختار، 1976: 188)، وومنها أيضاً الثياب التي تُدعى (السقلاطون)، وهو من الحرير المخلوط بخيوط الذهب، وهذه الثياب غالية الثمن، وكان الخلفاء يتبادلون الهدايا بها (القاضي الرشيد، 1959: 62-63)، وكانت ثياب (الملحم) وهي ثياب سداها[1] من الحرير ولحمتها من القطن، تُصنع في بغداد، وانتشر استخدامها بين الناس، واتقن النساجون صناعتها للتتناسب الأذواق المتنوعة (الدوري، 1995: 117-118).

1-صناعة الورق.

كان استعمال الورق في بغداد في النصف الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وقد أدت الحاجة لاستخدامها إلى زيادة وتطور مصانع الورق في القرنين الخامس والسادس الهجري في بغداد (إبراهيم، 1988: 307).

واستمرت بغداد مركزاً لصناعة الورق حتى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، وكان يُعرف باسمها (الورق البغدادي)، وتركزت مصانعه في الجانب الغربي لبغداد في محلات دار القز والنصرية والعتابية وجهار سوج[2]، وتُعد هذه المحلات مجتمعة أشبه ما يكون بالمجمع الصناعي لإنتاج الورق (الجميلي، 1989: 92)، والورق البغدادي يُعرف بجودته، وقد وصفه القلقشندي بأنه "وأعلى أجناس الورق فيما رأيناه البغدادي وهو ورق ثخين مع ليونة ورقة الحاشية وتناسب أجزائه وقطعه وافر جداً، ولا يكتب فيه الغالب إلا المصاحف الشريفة، وربما استعمله كتاب الإنشاء في مكاتبات القانات ونحوها" (1987: 516/2).

ويُعد الغرب مدين للعرب في مجال صناعة الورق، فأوروبا لم تعرفه قبل القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، فالعرب هم الذين أسسوا مصانع الورق، وانتقلت من بغداد إلى الأندلس وصقلية، وعن طريقهما انتقلت صناعة الورقة إلى أوروبا (مظهر، د.ت: 112).

من خلال ما سبق يتضح أن صناعة الورق كانت من توابع الأوضاع الاقتصادية في القرنيين الخامس والسادس الهجريين، واتساع نطاق الدولة، وتوابع العمران الاقتصادي.

[1] السدي: خلاف لحمة الثوب، وقيل ما مد منه واحدته سداة، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، ج14، ص370.

[2] اسم فارسي مركب من كلمتين (جهار ، أربعة وسوج ، جهة). ماسينيون، لويس، خطط الكوفة وشرح خرايطتها، دار الوراق للنشر، 2009م، ج1، ص33.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

2-صناعة الصياغة.

كان لفن الصياغة دور هام في الأوضاع الاقتصادية في القرنيين الخامس والسادس الهجريين، وقد ظهر واضحاً في قصور الخلفاء والأمراء والقادة، واشتهر بهذه الصنعة أهل الذمة، وقد حقق أصحابها أرباحاً طائلة، لذلك كتب متولي الجوالي إلى الخليفة الناصر لدين الله (575-622هـ/ 1180-1225م) [1]يطلب منه زيادة الضريبة على أهل الذمة نتيجة لربحهم في هذه الصناعة، إلا أن الخليفة لم يأخذ برأيه (فهد، 1973: 368).

وقد وصف أبو الوفاء علي بن عقيل شيخ الحنابله (ت 513هـ/ 1119م)[2]، سوق الصاغة على عهده بأنه أحسن ما شاهد أبنية من حيث علوها، وجمال منظرها، حيث زُينت واجهات السوق بأساطين ساج وعليها غرف مشرفة على السوق (الزركاني، 2015: 15-16).

3-صناعة الصابون.

نالت صناعة الصابون تطوراً كبيراً في القرنيين الخامس والسادس الهجريين، فقد ذَكَر الخطيب البغدادي، أن أهالي بغداد كانوا يحتاجون مليوناً ونصف مليون رطل[3]، من الصابون ليلة عيد الفطر (البغدادي، 2002: 439/1)، وهذه تُشكل كمية كبيرة جداً، ولعل المبالغة واضحة فيها، ولكنها تمثل دلالة على كثرة استعماله (الدوري، 1995: 130).

وفيما يخصاستخراج الدهون فإن صناعته كانت متمركزة في بغداد، فقد أُنشئت بها مصانع لاستخراج العديد من الدهون، مثل زيت السمسم وزيت الزيتون، وكان لها سوق خاص لهذا النوع من الزيت، أما صناعة العطور واستخلاص الدهون من النباتات والبذور فهي واسعة، ويستفاد منها في الطب والطيب، وفي بغداد صُنعت العطور واستخرجت من الزهور على اختلاف أنواعها، ويُعرف سوق العطور في بغداد بـ (سوق الطيب) (الزركاني: 2015: 16).

---

[1] الخليفة أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن المستنجد بالله، ولد عام 553هـ/ 1158م، بويع بالخلافة عام 575هـ/ 1180م، كان أبيض معتدل القامة، تركي الوجه، مليح العنيين، أنور الجبهة، خفيف العارضين، توفي عام 622هـ/ 1225م، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1348م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1985م، ج22، ص193.

[2] شيخ الحنابلة أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي، صاحب التصانيف، كان يسكن الظفرية، ولد عام 431هـ/ 1446م، وكان ديناً، حافظاً للحدود، توفي عام 513هـ/ 1119م، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص443.

[3] الرطل: يساوي ما وزنه 130 درهم، ويساوي 406.25 غرام، هنتس، فلتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يُعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1970م، ص31.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

4-صناعة الزجاج.

اشتهرت بغداد بصناعة الزجاج خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، وكان يُصنع من نوع خاص من الصخور الرملية (الدوري، 1995: 127)، وصنعوا منها القناديل والأقداح والأواني (ابن الفوطي، 2003: 58)، وعمل القوارير التي تُصنع من القرارة، وهي من ضواحي بغداد على ضفة دجلة الشرقية (غنيمة، 1923: 53)، كما برعت بغداد في صناعة الأواني الزجاجية والأقداح (الدوري، 1995: 128).

وكانت الألوان المستخدمة عادة هي الألوان: الذهبي، والأحمر، والأخضر، والأبيض، والأزرق، ورسموا عليها الأزهار والحيوانات المختلفة (يونس، 2020: 429)، وقد قطعت صناعة الزجاج في بغداد خطوات كبيرة وزادت وتعددت أنواعه في القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، ففي سنة 583هـ/ 1187م كانت مدينة بغداد، تشتهر بإنتاج أنواع الزجاج المذهب والمموه بالمينا (يونس، 2020: 429)، وذَكَر ابن جبير الزجاج البغدادي عند زيارته مكة سنة 580هـ/ 1184م، وشاهد شباك الكعبة مزيناً بالزجاج البغدادي، فقال "....وله خمسة مضاوٍ عليها زجاج عراقي بديع النقش أحده في وسط السقف ومع كل ركن مضوي..." (د.ت: 54).

5-النجارة.

كان لهذه الصناعة أثر هام في الأوضاع الاقتصادية في بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، حيث أتقن النجارون صناعة الكراسي والأبواب والسقوف الخشبية، ويتم تزيينها بنقوش جميلة، ولا سيما إذ كانت من خشب الساج[1]، كما أتقن النجارون في بغداد صناعة أدوات القتال مثل الأقواس والسهام والرماح وأدوات الحصار مثل المجانيق[2]، ففي سنة (448هـ/ 1056م) اصطحب السلطان طغرلبك السلجوقي (358-445هـ/ 995-1063م)[3]

---

[1] هو من الأخشاب الصلدة، وتم استيراده من بلاد الهند، ويُعرف بخشب الورد، ويُعد من أعلى الأنواع، ويتميز بتعدد ألوانه وجمال أليافه، للمزيد هدية، محمد مرسي عبد الله، الأخشاب ومنتجاتها في مصر البيونطية (284-641م)، مجلة وقائع تاريخية، ع 34، ج2، 2021م، ص322.

[2] المجانيق: مفرد منجنيق بفتح الميم وسكون النون وفتح الجيم وكسر النون الثانية وسكون الياء وقاف في الآخر، وقيل فيه منجنوق بالواو، ومنجميق بإبدال النون الثانية ميما، وهو أسم عجمي، ويجمع على مجانيق ومناجيق، وهو يشبه سلاح المدفعية الحديثة، القلقشندي، صبح الأعشى، ج2، ص152؛ شحاته، أسماء محمد عبد اللطيف، المجانيق وأثرها في المعارك الحربية في الدولة الإسلامية في العصر الأموي (41-132هـ/ 661-749م): فتح السند (92-96هـ/ 711-715م) نموذجاً، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ع 25، 2020م، ص495.

[3] هو محمد بن ميكائيل السلطان الكبير ركن الدين أبو طالب، أصل السلجوقية من بربخاري، توفي عام 445هـ/1063م، عاش سبعين عاماً، وكان بيده خوارزم ونيسابور وبغداد والري وأصبهان، وكان له يد عظيمة على القائم في إعادة الخلافة إليه،

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

النجارون معه من بغداد لعمل المجانيق (الزركاني، 2015: 17).

6-صناعات أخرى.

ونالت صناعات أخرى في بغداد الأوضاع الاقتصادية خلال القرنيين الخامس والسادس الهجريين، منها صناعة الدباغة، وقد عرف العرب صناعة الدبغ وأتقنوها، وعالجوا العديد من الجلود وأتقنوا في صناعتها، وكانت لتولية المدابغ ببغداد أهمية خاصة، وفي عام 596هـ/ 1199م كان أبو بكر يحيى معروف بابن المرأة نائب الشرطة[1] بباب النوبي، وكان أبوه يتولى المدبغة، وقد رافقت هذه الصناعة صناعة الأحذية، فقد ورد أن الشيخ أبا منصور ابن نقطة المسحر (ت 597هـ/ 1200م)[2] ، كان يعمل خفاف النساء، وقد برع في ذلك (إبراهيم، 1988: 310).

واشتهرت بغداد بصناعة البواري والحصران خلال القرنيين الخامس والسادس الهجريين، وقد ضربت الأمثال بحصر بغداد، وعُرفت عند عامة بغداد بـ (الصماني) (إبراهيم، 1988: 310)، وازدهرت صناعة المراوح في ذلك الوقت التي يحتاجها الناس في أوقات الحر، وقد استمرت بغداد في صناعتها حتى أواخر العصر العباسي، وقد عُرف من يعمل في صناعتها (بوراني)(ابن عبد القوي، 1981: 352/1).

من خلال ما سبق ذكره يمكن القول أن بغداد شهدت العديد من الأوضاع الاقتصادية في مجال الصناعة في القرنين الخامس والسادس الهجريين، ونتيجة لذلك قامت العديد من الصناعات التي اختصت بها بغداد، واشتهرت بها، كل ذلك ساعد على ازدهار الصناعة على المستويين الداخلي والخارجي.

المحور الثاني: أهمية ضرب النقود في الأوضاع الاقتصادية وتطورها.

من المعروف أن للنقود أهمية كبيرة في التطورات الاقتصادية، إذ تُعد أحد العوامل الاقتصادية المهمة، فلا يمكن أن تكون بمعزل عن غيرها من المتغيرات الاقتصادية الأخرى، لأنها تعمل على تحقيق التوازن الاقتصادي كونها الوسيط في التعاملات التجارية، لذلك اهتم العباسيون بضرب النقود خلال القرن الخامس والسادس الهجري، وكان لدور الضرب أهمية كبيرة في الأوضاع الاقتصادية، وعندما سيطر السلاجقة على بغداد، وضع سلاطينهم ألقابهم وكناهم على الدنانير والدراهم التي يضربونها، وكان السلاطين السلاجقة يديرون دور الضرب بأنفسهم لأهميتها في الأوضاع الاقتصادية، ففي سنة (462هـ/1070م) عهدت دار ضرب إلى وكلاء الخليفة بسبب البهرج (الباطل والردئ والدرهم الفضي الذي فضته رديئة)، الذي كثر استعماله بين الناس على السكة السلطانية،

وقطع خطبة المصريين التي أقامها البساسيري، للمزيد الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18، ص107-108.

[1] لم أعثر له على ترجمة.

[2] لم أعثر له على ترجمه.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

وضُرب اسم ولي العهد على الدينار، وسمي الأميري بناءً على طلب الناس، ومنع التعامل بسواه (القلقشندي، 1987: 420/4)؛ (معروف، 1996: 6).

وضرب السلاجقة في بغداد نوعين من الدنانير فالأول يسمى بـ (العوال) يُعادل الدينار الواحد منها اثنا عشر درهماً، والدرهم بقيراطين وحبتين، والدينار عشرون قيراطاً، والدينار الثاني كان يُسمي بـ (المرسل) وهو يُعادل عشرة دراهم، وبه أكثر ما يتعاملون في المعاملات التجارية القلقشندي، 1987: 420/4).

كذلك ضرب الخليفة المستضئ بأمر الله (566-575هـ/ 1171-1179م)[1] ديناراً في بغداد بلغ وزنه (44.5) غراماً، أي عشرة مثاقيل، وقطره (40) ملم (سلمان، 1972: 2)، وضرب أيضاً الخليفة الناصر لدين الله دنانير وصل وزنها إلى (18) غراماً، وقطره (35) ملم (معروف، 1996: 6)، ومن المعلوم أن النقود العباسية التي تحمل اسم الخليفة العباسي، قد توقفت عن الصدور منذ سنة (365هـ/ 876م)، أي في عهد الخليفة الطائع لله (363-381هـ/ 874-892م)[2]، واستمر الأمر كذلك حتى سنة (541هـ/ 1146م)، أي في عهد الخليفة المقتفي لأمر الله (530-555هـ/ 1135-1160م)[3]، حيث عاد اسم الخليفة العباسي يظهر لوحده دون ذكر أي سلطان سلجوقي، واستمر هذا الأمر حتى نهاية الدولة العباسية (العش، 1972: 21-22).

من كل ما تقدم ذكره يتضح أن للنقود دور بارز في الأوضاع الاقتصادية في القرنيين الخامس والسادس الهجرين، إذ تُعد أولى العوامل تشكل الحياة الاقتصادية بشكل عام.

المحور الثالث: احوال النشاط الزراعي خلال القرنيين الخامس والسادس الهجريين.

اعتمدت التطورات الاقتصادية في بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين اعتماداً رئيسياً على الموارد الزراعية، إذ تميزت التربة الزراعية في بغداد بخصوبتها التي كونتها الترسيبات الغرينية والرملية، مما

[1] هو الخليفة أبو محمد الحسن ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفى محمد ابن المستظهر أحمد ابن المقتدي الهاشمي العباسي، ولد عام 536هـ/ 1142م، وأمه أرمنية اسمها غضة، وكان ذا حلم وأناة ورأفة وبر وصدقات، بويع بالخلافة وقت موت أبيه في ربيع الآخر عام 566هـ/ 1171م، وقام بأمر البيعة عضد الدين أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء، وتوفي عام 575هـ/ 1179م، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج21، ص68.

[2] الخليفة أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، وكان أشقر مربوعاً كبير الأنف، وقوياً في بدنه، زعر الأخلاق، توفي عام 381هـ/ 892م، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج15، ص119.

[3] هو أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله عبد الله بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبد الله، الهاشمي العباسي البغدادي الحبشي الأم، ولد في ربيع الأول عام 439هـ/ 1048م، وبويع بالإمامة في 16 ذي القعدة 530هـ/ 1136م، وكان أسمر آدم، مجدور الوجه، مليح الشيبة، أقام حشمة الخلافة، وقطع عنها أطماع السلاطين السلجوقية وغيرهم، توفي عام عام 555هـ/ 1160م، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص400.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

جعل الأملاح فيها قليلة، وذات صرف جيد، فضلاً عن احتواء تربتها على العناصر المعدنية، وتميزها بالظروف المناخية المناسبة التي تشجع على الفلاحة، وزراعة مختلف المحاصيل الزراعية (إبراهيم، 1998: 256)، كذلك شكلت الأنهار المحيطة ببغداد دوراً هاماً لقيام الزراعة وتطورها، إذ جعلت من الأراضي الممتدة على ضفافها حقولاً خصبة غنية ببساتين النخيل، وأشجار الفواكه، والكروم مما لا مثيل له في أنحاء العراق الأخرى (بنيامين ، 2002: 304).

وبذلك أصبحت الزراعة نشاطاً هاماً في الأوضاع الاقتصادية في بغداد، ولا سيما وان الاقتصاد العراقي اقتصاداً زراعياً بالدرجة الأولى.

1-المحاصيل الزراعية.

اشتهرت زراعة الأعناب في بغداد في القرنين الخامس والسادس الهجريين، وقد ذكرت أنواع متعددة من الأعناب كان معروفة في بغداد في ذلك الوقت: منها السرنابي، والخمري، والملاحي، والرازقي، فضلاً عن وجود صنف آخر من الأعناب ببغداد يُعرف باسم (العنب المورقي)، وكان من يُعرف بالجودة، بحيث لم يكن مثله في مكان آخر (إبراهيم، 1988: 256)، أما القثاء والخيار فقد استمرت زراعتهما إلى ما بعد القرن الخامس هجرياً/ الحادي عشر ميلادياً (فهد، 1967: 270).

وفيما بخص المحاصيل الأخرى ومنها: الذرة، والعدس، والجلبان، وبزر الكتان، والخردل، فلم يرد ما يشير إلى استمرار زراعتها في بغداد بعد القرن الخامس أو السادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين (إبراهيم، 1988: 268).

أما الغلات وسائر أنواع الحبوب، فقد عرفت بغداد بوجود سائر أنواع الحبوب بها، وهي في غاية الجودة، فضلاً عن غزارة انتاجها من تلك الحبوب، بحيث كان كل منّ[1] من البذور يعطي حاصلاً مقداره (20) منّاً (إبراهيم، 1988: 268).

من كل ما سبق يمكن القول إن للحكام والولاة دور كبير في قد تنشيط الزراعة، وإصلاح وسائل الري، ففي سنة 452هـ/ 1060م قام العميد أبو الفتح بإصلاح بثوق الكرخ (ابن الأثير، 1997: 170/8)، وعندما انفجرت البثوق في منطقة الفلوجة سنة 468هـ/ 1076م، وانقطعت المياه من النيل وغيره في تلك المنطقة، وجلا أهل البلاد أمر الخليفة المقتدي بأمر الله **(467هـ / 1075م إلى 487هـ / 1094م)**

[1]منّ: وزن يُعادل (1/7- 257) درهماً أي (180) مثقالاً، أو (24) أوقية، الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت 387هـ)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، د.ت، ص29؛ إلا أن هنتس ذكر وزناً آخر للمنّ يُعادل (260) درهماً، أي ما يُعادل (816.5) غراماً، هنتس، المكاييل والأوزان، ص46.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

بإصلاحها سنة 472هـ/ 1080م (مصطاف، 2011: 64).

كما أصلح السلطان ملكشاه (465-485هـ/ 1073-1092م)[1]، قام بالعديد من الإصلاحات منها حفر الأنهار، وتعمير القناطر (مصطاف، 2011: 65)، كذلك أولت عنايتها ببناء السدود، وحفر الأنهار لتفادي الخطر، ولا سيما إصلاح القورج الذي كان البلاء الأكبر على مدينة بغداد، يهددها دوماً بالخطر، وكان سكره أكثر السكور ضرراً بها، وقد جرت العديد من الإصلاحات خلال السنوات (568هـ/ 1172م)، و(569هـ/ 1173م)، و (573هـ/ 1177م)(ابن الجوزي، 1992: 17/ 203-204)؛ (إبراهيم، 1988: 289).

المحور الرابع: التجارة في بغداد.

تُعد التجارة من ضرورة من ضرورات التطور الاقتصادي في بغداد، فأسواق بغداد تعج بالنشاط التجاري، قال ابن جبير "أنها تشتمل من الخلق على بشرٍ لا يحصيهم إلا الله..." (د.ت، 182-183)، وكانت الحركة التجارية بين بغداد والشام نشطة، فقد كانت السفن تملأ الفرات، وتنقل البضائه الشرقية والبضائع المحلية (ابن جبير، د.ت، 180)، وقد وصف ابن خلكان (ت 681هـ/ 1282م) النشاط التجاري بين بغداد وسواحل الخليج العربي، عن عادة تجار بغدادين السفر إلى البحرين، للحصول على اللؤلؤ من المغاصات هناك (1990: 4/103).

ويلاحظ أن مدينة بغداد لم تكن تستورد البضائع فقط، بل كانت تصدرها للخارج أيضاً، وكانت تخرج محملة على خمسة طرق كبيرة إلى البصرة والكوفة، والآنبار وتكريت وحلوان (لسترنج،1954، 109) ومن أهم هذه البضائع المصدرة فهي: -

1. الأقمشة القطنية، والحريرية، والمناديل، والعمائم، والستور، والبسط، والمقارم[2] .
2. أدوات الزينة، الحناء، وماء الورد، والصابون.
3. الأدوية والأبازير، الدهون، والمعاجين، والملح، ودهن البنفسج.

---

[1] السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن السلطان ألب أرسلان، محمد بن جغربيك السلجوقي التركي، تملك بعد أبيه، ودبر دولته النظام الوزير بوصية من ألب أرسلان إليه في عام ملكشاه 465هـ/ 1073م، وكان حسن السيرة، لهجا بالصيد واللهو، حفر الأنهار، والأسوار وعمر ببغداد جامعاً كبيراً، وأبطل المكوس والخفارات في جميع بلاده، وآمنت الطرق في دولته، وانحلت الأسعار، وتزوج الخليفة المقتدي بابنته بسفارة شيخ الشافعية أبي إسحاق، توفي عام 485هـ/1092م، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص54.

[2] المقارم: هي الستور أو الثياب، الفيزوزآبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م)، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980، ج4، ص160.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

4. الأطعمة والفواكه، الزيت والرمان، والتين، والكامخ[1] ، والفواكه المجففة، والتمر والحنطة، والشعير، والعسل (الدوري، 1995: 117-118).
5. المعادن والآلات والمصنوعات، والخزف، والموازين، والرصاص، وحجر الزجاج، والأدوات الزجاجية، والاقلام، والحصر.
6. الحيوانات، الخيل الأصيلة، والدراج، والسماني (فهد، 1967: 78).

1-الأسواق.

أن ضعف السلطة الشرعية في القرن الخامس الهجري، أدى إلى قلق سياسي واقتصادي عن مجيء الجيوش البويهية والسلجوقية، وتعرضت الأسواق والتجارة الداخلية والخارجية إلى اعتداءات العياريين والشطار[2] المتكررة، من سرقة واحراق، فضلاً عن فرض الضرائب، ولكن الحكومة على الرغم من ضعفها كانت تهتم بالأسواق، وتعهد بها إلى المختسب، للحفاظ على الأسعار، وعدم التلاعب بالأوزان، أو غش السلع المباعة (فهد، 1967: 78)، مثال على ذلك ما وقع في سنة (472هـ/ 1080م) عندما وجد المحتسب في ميزان أحد الباعة حبات من الرخام، على شكل حبات الارز تزن الواحدة حبتين[3] ونصف، فمنعه عن فعل ذلك، كذلك اهتم المحتسب بأمر المرور في الأسواق، لذلك كان يمنع من بناء المجنبات للدكاكين، أو المصاطب أمامها(فهد، 1967: 79).

كذلك ساهمت السلطة خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين بباء الأسواق، أو تجديد ما يتهدم منها، مثال على ذلك ما حدث في سنة (452هـ/ 1060م) و (485هـ/ 1092م)، وتضع الحراس الليليين عليها لحراستها (فهد، 1967: 79).

بناءً على ما سبق يتضح لنا أهمية التجارة في الأوضاع الاقتصادية في بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، إذ تُعد التجارة عاملاً هاماً لنشاط والازدهار الاقتصاد في بعداد، وذلك لتوافر المواد الأولية المتنوعة، لذلك اهتم الخلفاء العباسيون بالعمل على تطوير النشاط التجاري في بغداد.

---

[1] الكامخ: هو ادام أو المخللات المستعملة لزيادة الشهية إلى الطعام، الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1965م، ج7، ص330.

[2] الشاطر: هو الشخص الذي أعيا أهله خبثاً، وقد شطر يشطر شطارة وشطر أيضاً من باب الظرف. ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص79؛ والعيار: كشداد، وهو الرجل الكثير المجيء والذهاب في الأرض، وقيل هو الذكي الكثير التطواف والحركة، والشطار والعيارين هم عبارة عن تكتل اجتماعي، ظهر في نهاية القرن الثاني للجرة، للمزيد الفقيه، حسين حمد حسين، الشطار والعيارين في الدولة العباسية، دورية كان التاريخية، ع 15، 2012م، ص116-117.

[3] الحبة: سدس ثمن الدرهم أي جزء من ثمانية وأربعين جزءاً من الدرهم، الصعيدي، عبد الفتاح، موسى، حسين يوسف، الافصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1929م، ص683.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

الاستنتاجات:

من خلال دراسة موضوع الأوضاع الاقتصادية في بغداد للعصر العباسي في القرنين الخامس والسادس الهجريين، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: –

– شهدت بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين ظهور العديد من الصناعات الجديدة، نتيجة للتطورات الاقتصادية التي شهدتها الدولة، والتي أسهمت في تقدم ورقي المجتمع البغدادي، وقد أبدع الصناع في مجالات متنوعة، مما فتح آفاقاً جديدة للتطور الاقتصادي من خلال تحسين الصناعات النسجية والخشبية والنجارة والعطور، وقد حظيت هذه الصناعات بدعم وتشجيع من الخلفاء العباسيين..

– تلعب النقود دوراً مهماً في الأوضاع الاقتصادية في بغداد، حيث تُعتبر من العوامل الأساسية في النشاط الاقتصادي، فهي لا تعمل بمعزل عن الأوضاع الاقتصادية الأخرى، بل تسهم في تحقيق التوازن الاقتصادي من خلال كونها الوسيط في تبادل السلع والخدمات، مما أدى إلى انتعاش الوضع الاقتصادي في بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين.

– كان القرنين الخامس والسادس الهجريين فترة حاسمة في التطورات الاقتصادية في بغداد، حيث شهدت اهتماماً متزايداً بالصناعة والزراعة والتجارة، بالإضافة إلى سك النقود كوسيلة للتوفير..

– تُعد بغداد بلداً زراعية، تعتمد اقتصادها على الزراعة في الدرجة الأولى، وكانت الأرض أهم حقل للإنتاج، فضلاً عن تنوع المحاصيل الزراعية في بغداد، التي أسهمت في النهوض الصناعي والتجاري في بغداد في القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

– كان للخلفاء العباسيين دور كبير في تطوير المهن والصناعات، وذلك من التشجيع المستمر والدعم للصناع وأرباب الحرف، فأصبحت للصناعات البغدادية شهرة واسعة ولا سيما الصناعات النسجية.

تضارب المصالح

لا توجد أي تضارب للمصالح بين الباحثين.

الشكر والامتنان

الشكر الجزيل الى جامعة لرستان لمساندتها لخدمة البحث العلمي الرصين.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

الملاحق.

الملحق رقم (1) أسماء الخلفاء العباسيين الذين حكموا في القرنين الخامس والسادس الهجريين[1].

ت	اسم الخليفة	سنوات حكمه	مدة حكمه
1	أبو جعفر عبد الله القائم بأمر الله بن القادر	(422-467هـ/ 1030-1074م)	45 سنة
2	أبو القاسم عبد الله عدة الدين المقتدي بأمر الله بن محمد بن القائم	(467-487هـ/ 1074-1094م)	20 سنة
3	أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدي	(487-512هـ/ 11094-1118م)	25 سنة
4	أبو المنصور الفصل المسترشد بالله بن المستظهر	(512-529هـ/ 1118-1134م)	17 سنة
5	أبو جعفر المنصور الراشد بن المسترشد	(529-530هـ/ 1134-1135م)	1 سنة
6	أبو عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر	(530-555هـ/ 1135-1160)	25 سنة
7	أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي	(555-566هـ/ 1160-1170م)	11 سنة
8	أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستنجد	(566-575هـ/ 1170-1179م)	9 سنوات
9	أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضيء	(575-622هـ/ 1179-1225م)	47 سنة

[1] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة، ط1، 2004م، ص298-325.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

الملحق رقم (2) سلاطين السلاجقة في إيران والعراق من (498-571هـ/ 1104-1175م)[1].

ت	اسم السلطان	سنوات حكمه
1	محمد بن ملكشاه	(419-513هـ/ 1104-1119م)
2	محمود بن محمد بن ملكشاه في العراق	(513هـ/1119م)
3	سنجر بن ملكشاه في خراسان	(513هـ/1119م)
4	ملكشاه	(513-547هـ/ 1119-1152م)
5	مسعود	(547-552هـ/ 1152-1157م)
6	سليمان شاه	(552-555هـ/ 1157-1160م)
7	أرسلان بن طغرل الثاني	(555-556هـ/ 1160-1161م)
8	طغرل الثالث بن أرسلان	(556-571هـ/ 1161-1175م)

[1] الراجحي، جيهان سعيد، الحياة الاجتماعية في بغداد من بداية القرن السادس الهجري حتى سقوط بغداد عام 656هـ/ 1258م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006م، ص351.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

الملحق رقم (3) قيام الدولة العباسية[1]

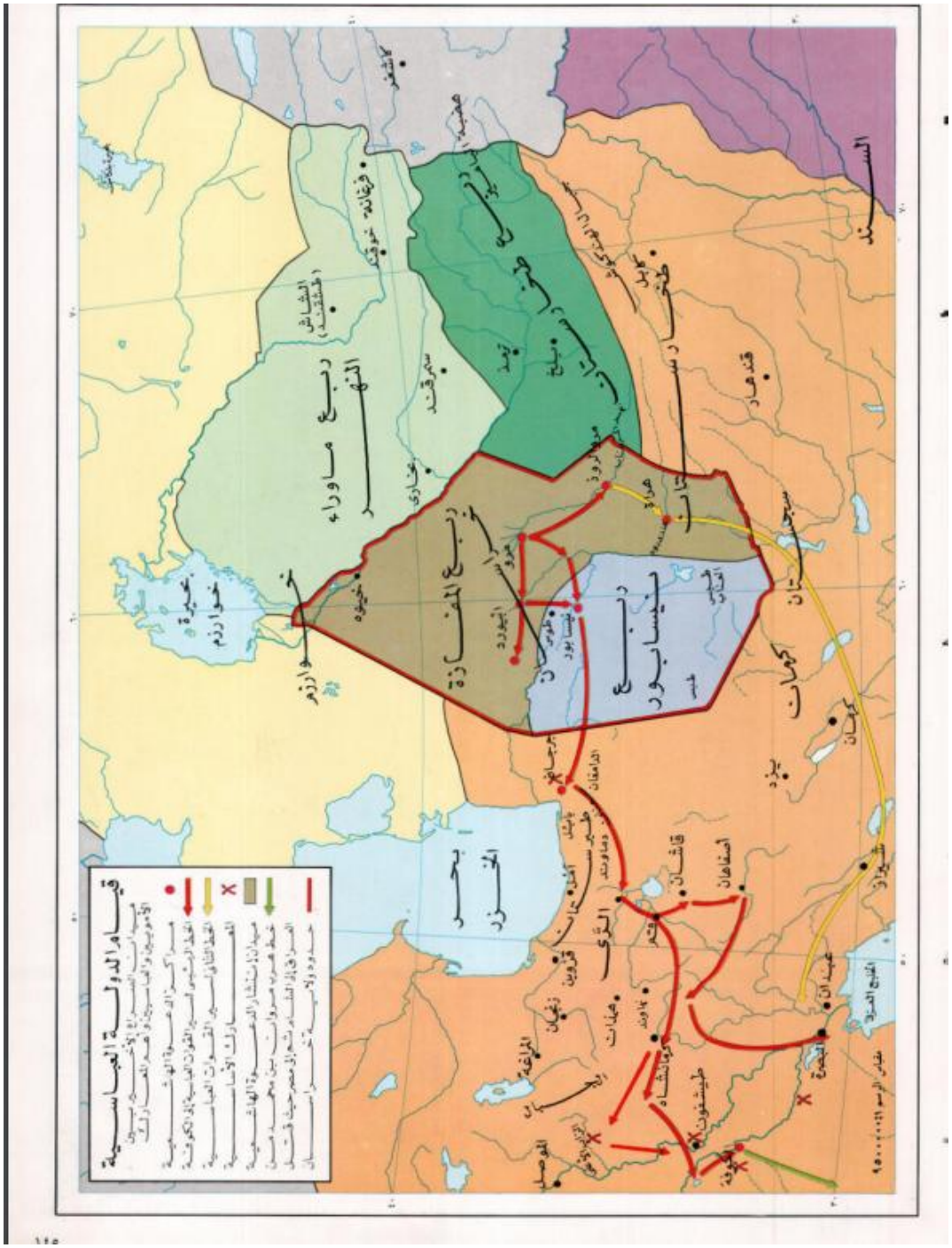

[1] مؤنس، حسين، أطلس تاريخ الإسلام، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1987م، ص145.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

الملحق رقم (4) تطور اتساع الدولة الإسلامية في العصر العباسي[1]

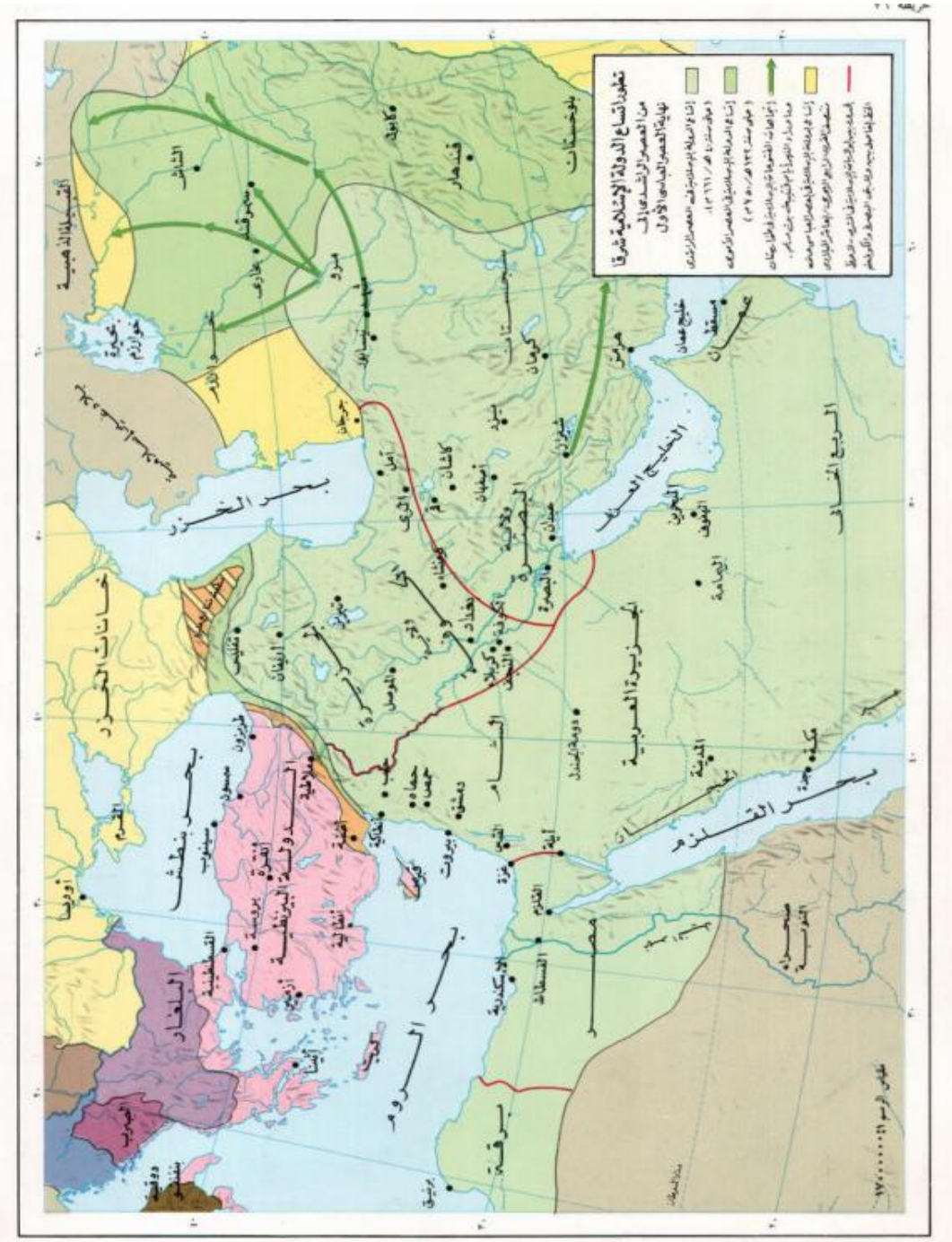

[1] مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام، ص146.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

المصادر والمراجع.

أولاً: المصادر.

[1] ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت 630هـ/ 1233م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت– لبنان، ط1، 1997م.

[2] البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت 463هـ/ 1071م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2002م

[3] بنيامين، الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي النباري (ت 569هـ/ 1174م)، رحلة بنيامين التطيلي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1، 2002م.

[4] ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكتابي الأندلسي (ت 614هـ/ 1218م)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.

[5] ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1992م.

[6] الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت900هـ/ 1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1980م.

[7] ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت 681هـ/ 1283م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1900م.

[8] الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت 387هـ/ 997م)، مفاتيح العلوم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، د.ت.

[9] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/ 1506م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة، ط1، 2004م.

[10] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1348م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1985م

[11] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1965م

[12] الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ/ 923م)، تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1967م

[13] ابن عبد القوي المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم (ت 656هـ/ 1258م)، التكملة لوفيات

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط2، 1981م.

[14] ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت 365هـ/ 976م)، كتاب البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1996م.

[15] الفيزوزآبادى، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/ 1414م)، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1980

[16] ابن الفوطي، كمال الدين أبي الفضل عبد الرازق بن أحمد الشيباني البغدادي (ت 723هـ/ 1323م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 2003م.

[17] القاضي الرشيد، أبو الحسن أحمد، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، الكويت، 1959م

[18] القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1284م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1960م.

[19] القلقشندي، أحمد بن علي (ت 821هـ/ 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرح وتعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1987م.

[20] المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 380هـ/ 991م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط3، 1991م

[21] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ/1312م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

[22] ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت 626هـ/ 1229م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

[23] ثانياً: المراجع.

[24] إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، تقديم: محمود فهمي حجازي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م.

[25] إبراهيم، ناجية عبد الله، ريف بغداد دراسة تاريخية لتنظيماته الإدارية وأحواله الاقتصادية (575–656هـ/ 1179–1258م)، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.

[26] الخازن، وليم، الحضارة العباسية، المكتبة الشرقية، بيروت، 1984م.

[27] الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط3، 1995م

[28] الصعيدي، عبد الفتاح، موسى، حسين يوسف، الافصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1929م

[29] غنيمة، يوسف رزق، تجارة العراق قديماً وحديثاً، مطبعة العراق، بغداد، 1923م.

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

[30] فهد، بدري محمد، العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1967م.

[31] فهد، بدري محمد، تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (552-656هـ/ 1157-1258م)، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1973م

[32] لسترنج، بُلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس، كوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1954م.

[33] ماسينيون، لويس، خطط الكوفة وشرح خرايطتها، دار الوراق للنشر، 2009م

[34] المختار، فريال داود، المنسوجات العراقية الإسلامية من الفتح العربي إلى سقوط الخلافة العباسية، دار الحرية، بغداد، 1976م.

[35] مظهر، جلال، الحضارة الإسلامية أساس التقدم العلمي الحديث، مركز مكتب الشرق الأوسط، القاهرة، د.ت

[36] مؤنس، حسين، أطلس تاريخ الإسلام، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، 1987م

[37] ناجي، عبد الجبار، دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط1، 2001م.

[38] هنتس، فلتر، المكاييل والأوزان الإسلامية وما يُعادلها في النظام المتري، ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1970م.

ثالثاً: الأبحاث والرسائل العلمية.

[39] الجميلي، حسين حديس جاسم، عصر الخليفة المستنصر بالله (623هـ- 1226م/ 640هـ-1242م)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية الآداب، 1989م.

[40] الراجحي، جيهان سعيد، الحياة الاجتماعية في بغداد من بداية القرن السادس الهجري حتى سقوط بغداد سنة 656هـ/ 1258م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2006م.

[41] الزركاني، خليل حسن، الصناعة في بغداد للفترة (334هـ/935م- 555هـ/1160م)، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الأول، 2015م.

[42] سلمان، عيسى، دينار نادر للخليفة المستضيء بأمر الله، مجلة المسكوكات، العدد 3، 1972م.

[43] شحاته، أسماء محمد عبد اللطيف، المجانيق وأثرها في المعارك الحربية في الدولة الإسلامية في العصر الأموي (41-132هـ/ 661-749م): فتح السند (92-96هـ/ 711-715م) نموذجاً، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ع 25، 2020م.

[44] العش، محمد أبو الفرج، دينار عباسي باسم المقتدر بأمر الله في العهد السلجوقي، مجلة المسكوكات، العدد 3، 1972م.

[45] الفراني، عبد الحميد جمال، حرفة الخياطة في العصر العباسي (132-656هـ/ 750-1258م)،

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03

حولية سمنار التاريخ الإسلامي والوسيط، 2021، ج2.

[46] الفقيه، حسين حمد حسين، الشطار والعيارين في الدولة العباسية، دورية كان التاريخية، ع 15، 2012م.

[47] الكرملي، انستاس ماري، الحياكة في العراق، مجلة غرفة تجارة بغداد، العدد الأول، السنة الرابعة، بغداد، 1941م.

[48] مصطاف، ثامر نعمان، الرأي العام في العراق في عصر السيطرة السلجوقية (447–590هـ/ 1055–1193م)، أطروحة دكتوراه، جامعة واسط، كلية التربية، 2011م.

[49] هدية، محمد مرسي عبد الله، الأخشاب ومنتجاتها في مصر البيونطية (284–641م)، مجلة وقائع تاريخية، ع 34، ج2، 2021م.

[50] يونس، سوسن بهجت، الصناعة وأثرها في بلاد المشرق (132–656هـ)، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع 63، 2020م.

References:

[1] Al-Ash, Muhammad Abu al-Faraj, Abbasid Dinar in the Name of al-Muqtadir bi-Amr Allah in the Seljuk Era, Coins Magazine, Issue 3, 1972.

[2] Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit al-Khatib (d. 463 AH/1071 CE), History of Baghdad, edited by Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 2002.

[3] Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1348 CE), Biographies of the Noble Figures, edited by Muhammad Na'im al-Arqasusi, Al-Risala Foundation, Beirut, 3rd ed., 1985 CE

[4] Al-Douri, Abdul Aziz, The Economic History of Iraq in the Fourth Century AH, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 3rd ed., 1995.

[5] Al-Faqih, Hussein Hamad Hussein, The Cunning and the Crucible in the Abbasid State, Kan Historical Journal, Issue 15, 2012.

[6] Al-Farani, Abd al-Hamid Jamal, The Sewing Craft in the Abbasid Era (132-656 AH/750-1258 AD), Annals of the Seminar on Islamic and Medieval History, 2021, Vol. 2.

[7] al-Fayzuzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH/1414 CE), al-Qamus al-Muhit, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1980.

[8] al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun'im (d. 900 AH/1495 CE), Al-Rawd al-Mu'taṣar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, Beirut, 2nd ed., 1980.

[9] Al-Jumaili, Hussein Hadis Jassim, The Era of Caliph Al-Mustansir Billah (623 AH - 1226 AD / 640 AH - 1242 AD), Master's Thesis, University of Mosul, College of Arts, 1989.

[10] Al-Karmali, Anastas Mary, Weaving in Iraq, Baghdad Chamber of

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03
Baghdad in 656 AH / 1258 AD, Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2006.
[19] Al-Saidi, Abdul Fattah, Musa, Hussein Youssef, Disclosure in the Jurisprudence of Language, Egyptian National Library, Cairo, 1st ed., 1929.
[20] Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1506 AD), History of the Caliphs, edited by Hamdi al-Damardash, Nizar Mustafa al-Baz Library, Cairo, 1st ed., 2004 AD.
[21] Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/923 CE), History of the Prophets and Kings (History of al-Tabari), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd ed., 1967 CE
[22] Al-Zarkani, Khalil Hassan, Industry in Baghdad during the Period (334 AH / 935 AD - 555 AH / 1160 AD), Journal of Arab Scientific Heritage, Issue 1, 2015.
[23] Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husayni, Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, National Council for Culture, Arts, and Letters, Kuwait, 1965 CE
[24] Benjamin, Rabbi Benjamin ibn Rabbi Yona al-Tuwaili al-Nabari (d. 569 AH/1174 CE), The Journey of Benjamin al-Tuwaili, Cultural Foundation, Abu Dhabi, 1st ed., 2002.
[25] Fahd, Badri Muhammad, The History of Iraq in the Late Abbasid Era (552-656 AH/1157-1258 AD), Al-Irshad Press, Baghdad, 1973.
Commerce Journal, Issue 1, Year 4, Baghdad, 1941.
[11] al-Khazin, William, The Abbasid Civilization, Eastern Library, Beirut, 1984.
[12] Al-Khwarizmi, Muhammad ibn Ahmad ibn Yusuf (d. 387 AH/997 AD), Keys to the Sciences, edited by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2nd ed., no date.
[13] Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad (d. 380 AH/991 CE), The Best Divisions in Knowing the Regions, Madbouly Library, Cairo, 3rd ed., 1991.
[14] Al-Mukhtar, Ferial Dawood, Iraqi Islamic Textiles from the Arab Conquest to the Fall of the Abbasid Caliphate, Dar Al-Hurriyah, Baghdad, 1976.
[15] Al-Qadi Al-Rashid, Abu Al-Hasan Ahmad, Treasures and Antiquities, edited by Muhammad Hamidullah, Kuwait, 1959.
[16] Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH/1418 CE), Subh Al-A'sha fi Sina'at Al-Insha, commentary and annotation by Muhammad Husayn Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1987.
[17] Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH/1284 CE), Antiquities of the Countries and News of the Servants, Dar Sadir, Beirut, 1960.
[18] Al-Rajhi, Jihan Saeed, Social Life in Baghdad from the Beginning of the Sixth Century AH until the Fall of

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03
CE), Al-Hawadeth al-Jami'ah wa al-Tajrib al-Nafiyah fi al-Maht al-Sab'ah, edited by Mahdi al-Najm, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2003.
[34] Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH), Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk, ed. Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1992.
[35] Ibn Jubayr, Muhammad ibn Ahmad ibn Jubayr al-Kutabi al-Andalusi (d. 614 AH/1218 CE), The Journey of Ibn Jubayr, Dar and Library of al-Hilal, Beirut, n.d.
[36] Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim (d. 681 AH/1283 CE), Deaths of Notable People and News of the Sons of the Age, edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1900.
[37] Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram ibn Ali (d. 711 AH/1312 CE), Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
[38] Ibrahim, Najiya Abdullah, The Baghdad Countryside: A Historical Study of Its Administrative Organizations and Economic Conditions (575-656 AH/1179-1258 AD), General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1988.
[39] Ibrahim, Rajab Abd al-Jawad, The Arabic Dictionary of Clothing Names in Light of Dictionaries and Authentic Texts from the Pre-Islamic Era to the Modern
[26] Fahd, Badri Muhammad, The Public in Baghdad in the Fifth Century AH, Al-Irshad Press, Baghdad, 1967.
[27] Ghanima, Youssef Rizq, Iraqi Trade, Ancient and Modern, Iraq Press, Baghdad, 1923.
[28] Hadiya, Muhammad Mursi Abdullah, Wood and its Products in Byzantine Egypt (284-641 AD), Historical Facts Journal, Issue 34, Vol. 2, 2021.
[29] Hunts, Felter, Islamic Weights and Measures and Their Equivalents in the Metric System, translated by Kamel Al-Asali, University of Jordan Publications, Amman, 1970.
[30] Ibn Abd al-Qawi al-Mundhiri, Zaki al-Din Abu Muhammad Abd al-Azim (d. 656 AH/1258 CE), The Supplement to the Deaths of the Transmitters, edited by Bashar Awad Marouf, Al-Risala Foundation, 2nd ed., 1981 CE
[31] Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm Muhammad ibn Muhammad (d. 630 AH/1233 CE), The Complete History, edited by Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1997.
[32] Ibn al-Faqih, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq al-Hamdani (d. 365 AH/976 CE), Kitab al-Buldan, edited by Yusuf al-Hadi, Alam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1996.
[33] Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq ibn Ahmad al-Shaybani al-Baghdadi (d. 723 AH/1323

DOI:doi.org/10.65766/alyj.2025.23.02.03
Era, Introduction: Mahmoud Fahmy Hijazi, Dar al-Afaq al-Arabiya, Cairo, 2002.
[40] Le Strange, The Countries of the Eastern Caliphate, translated into Arabic by Bashir Francis and Korkis Awad, Al-Rabita Press, Baghdad, 1954.
[41] Massignon, Louis, Plans of Kufa and Explanation of its Maps, Dar Al-Warraq Publishing House, 2009.
[42] Mazhar, Jalal, Islamic Civilization: The Basis of Modern Scientific Progress, Middle East Office Center, Cairo, n.d.
[43] Mu'nis, Hussein, Atlas of Islamic History, 1st ed., Al-Zahraa for Arab Media, Cairo, 1987.
[44] Mustaf, Thamer Noman, Public Opinion in Iraq during the Seljuk Era (447-590 AH/1055-1193 AD), PhD Thesis, University of Wasit, College of Education, 2011.
[45] Naji, Abdul-Jabbar, Studies in the History of Arab-Islamic Cities, Al-Matbouat Company for Distribution and Publishing, Beirut, 1st ed., 2001.
[46] Salman, Issa, A Rare Dinar of Caliph Al-Mustadi' bi-Amr Allah, Coins Magazine, Issue 3, 1972.
[47] Shahata, Asmaa Muhammad Abd al-Latif, Catapults and Their Impact on Military Battles in the Islamic State during the Umayyad Era (41-132 AH/661-749 AD): The Conquest of Sindh (92-96 AH/711-715 AD) as a Model, Journal of the Humanities Sector, Al-Azhar University, Issue 25, 2020.
[48] Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Hamawi (d. 626 AH/1229 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Sadir, Beirut, 2nd ed., 1995.
[49] Younis, Sawsan Bahjat, Industry and Its Impact on the Levant (132-656 AH), Journal of the College of Islamic Sciences, Issue 63, 2020.